مملكة الأطفال الصغيرة

الجمال النائم



الجَمالُ النّائِمُ



تعريب عدنان آزربيك

مكتبة مكتبة الألفين



الجمالُ النّائمُ

يُحكى أنّهُ في قديمِ الزّمانِ كانَ هناكَ ملكٌ وملِكةٌ تمنّيا أنْ يرزُقهما اللهُ بطفلةٍ بعدَ عدّةِ سنينَ منَ الزّواجِ فلبّى اللهُ دعوتهما وفرحَ كلُّ منْ في المملَكةِ .



وَدَعَا الْمَلِكُ وَالْمَلِكَةُ كُلَّ الْحُورِيَّاتِ مِنْ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ لِحُضُورِ مِيلَادِ طِفْلَتِهِمَا مَاعَدَا حُورِيَّةٌ بَشِعَةٌ كَانَتْ تَعِيشُ وَسَطَ غَابَةٍ كَثِيفَةٍ .

وَبَيْنَمَا كَانَتْ الْحُورِيَّاتُ تُقَدِّمْنَ الْهَدَايَا لِلْأَمِيرَةِ الْمَوْلُودَةِ دَخَلَتْ الْحُورِيَّةُ غَيْرُ الْمَدْعُوَّةِ بَيْنَ نُدَمَاءِ الْمَلِكِ الْجَالِسِينَ حَوْلَ مَهْدِ الطِّفْلِ وَقَالَتْ :



« لَدَيَّ هَدِيَّةٌ لِلأَمِيرَةِ أَيْضًا .... فَسَيَأْتِي يَوْمٌ تَثْقُبُ الأَمِيرَةُ إِصْبَعَهَا بِمِغْزَلٍ وَتَمُوتُ ! »

وَقَالَتْ أَصْغَرُ حُورِيَّةٍ « إِنَّهَا لَنْ تَمُوتَ لَكِنَّهَا سَتَنَامُ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةً »

وَأَمَرَ المَلِكُ بِأَنْ يُحْرَقَ كُلُّ مِغْزَلٍ فِي المَدِينَةِ خَشْيَةَ أَنْ يَكُونَ كَلَامُ الحُورِيَّةِ صَحِيحًا .



وَمَرَّتْ السُّنُونُ ، وَأَصْبَحَتْ الْأَمِيْرَةُ صَبِيَّةً جَمِيْلَةً، وَجَاءَتْ الْخَيَّاطَاتُ لِصُنْعِ الثِّيَابِ الْجَمِيْلَةِ لَهَا وَتَطْرِيْزِهَا.. وَلَمْ تَرَ الْأَمِيْرَةُ مِغْزَلاً وَاحِدًا ، وَلَمْ يُسْمَحْ لِأَحَدٍ بِإِخْبَارِهَا عَنْ قِصَّةِ الْحُورِيَّةِ الشِّرِّيْرَةِ .



وتجوّلتْ الأميرةُ في ممرّاتِ القصرِ العجيبةِ ورأتْ سيّدةً مسنّةً تعملُ على مغزلِها وسألتْها :

« ماذا تصنعين » أجابتْ السيّدةُ المسنّةُ « إنّني أغزلُ ياطفلتي تعالي وجرّبي بنفسِكِ »

فشكرتْها الأميرةُ وأرادتْ أنْ تريَ والديها الهديّةَ الجديدةَ .



وأسرعت الأميرة إلى أبويها ولسوء الحظ وقعت على الأرض فثقبت يدها بالمغزل وأغمي عليها ، وبدأت الملكة تبكي بمرارة ورفع الملك إبنته برفق بين ذراعيه. وظهرت الحورية الطيبة وقالت « ستنام لمئات السنين حتى يوقظها حبها .

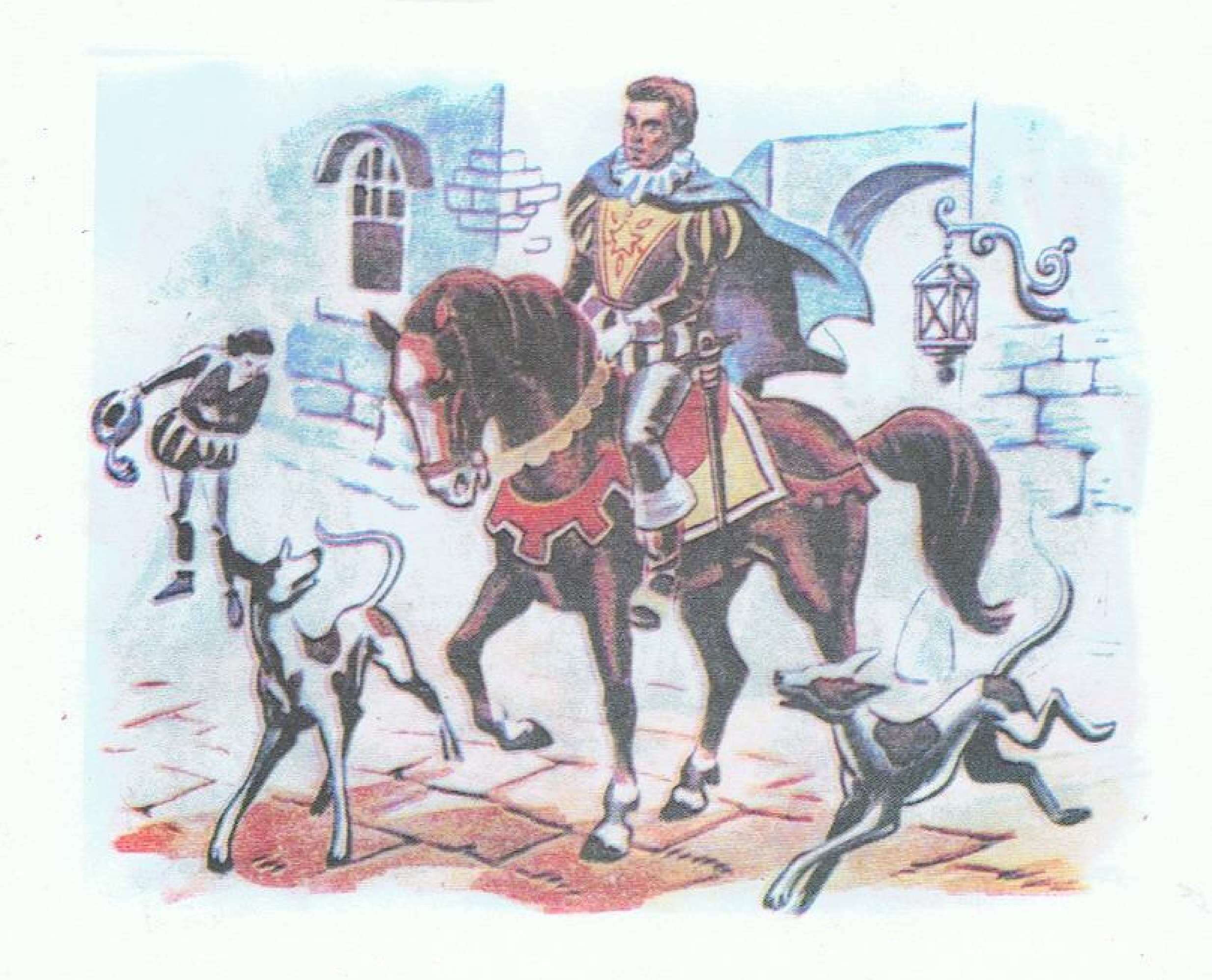


وَوَضَعَ الْمَلِكُ وَالْمَلِكَةُ الأَمِيرَةَ فِي أَرِيكَتِهَا الْحَرِيرِيَّةِ وَ
أَحَاطُوهَا بِالْوُرُودِ الْحَمْرَاءِ الَّتِي قَطَفُوهَا مِنْ حَدِيقَةِ الْقَصْرِ
وَعِنْدَمَا جَلَسُوا جَانِبَ ابْنَتِهِمْ ظَهَرَتِ الْحُورِيَّةُ ثَانِيَةً
وَقَالَتْ « يَجِبُ أَنْ يَنَامَ كُلُّ مَنْ فِي الْقَصْرِ حَتَّى تَسْتَيْقِظَ الأَمِيرَةُ
ثَانِيَةً » .



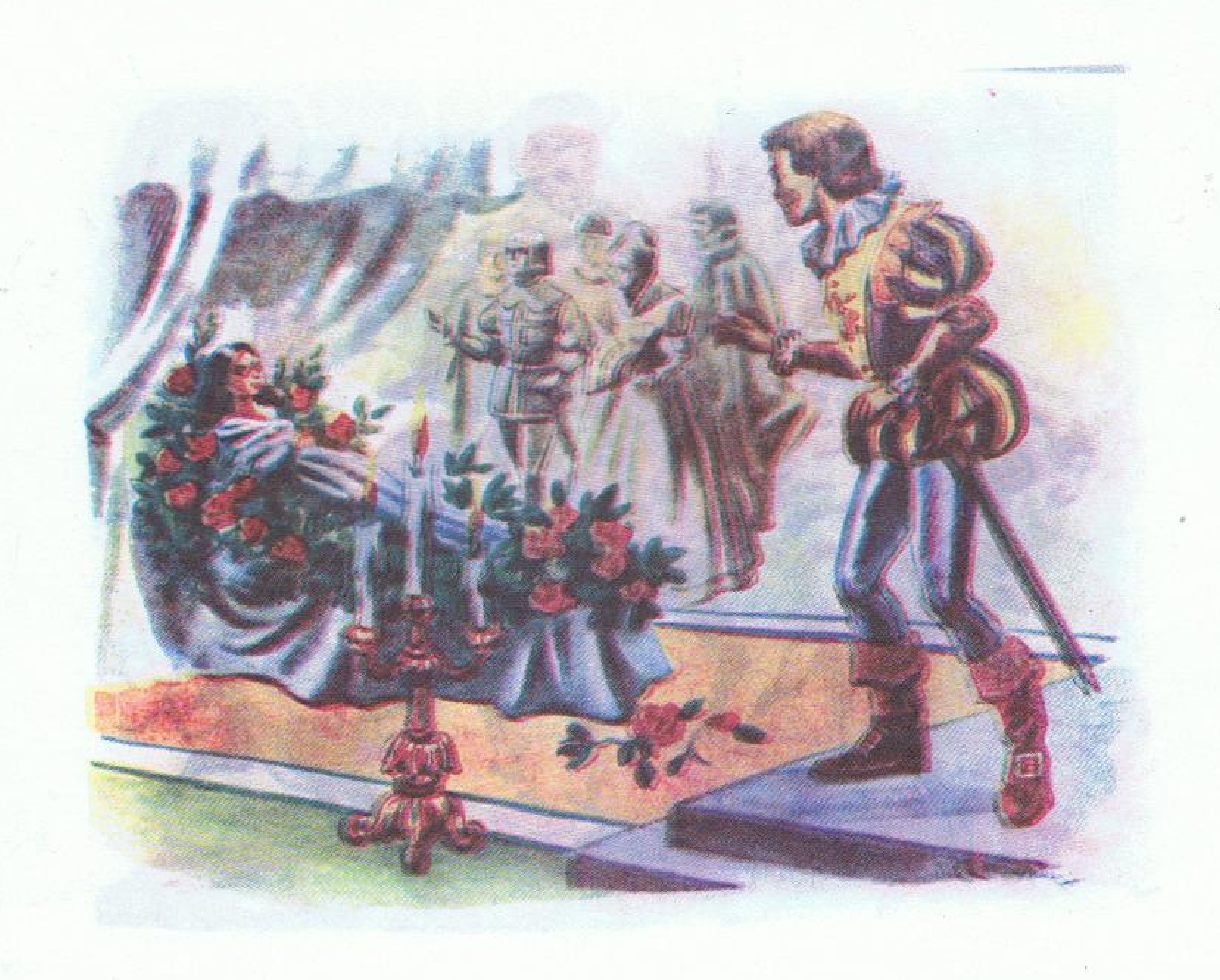
وَفِي الحَالِ نَامَ كُلُّ مَنْ فِي القَصْرِ مِنْ أَصْغَرِ خَادِمَةٍ إِلى المَلِكِ وَالمَلِكَةِ، وَنَامَ الحَرَسُ فِي مَرَاكِزِهِمْ، وَنَامَ نُدَمَاءُ المَلِكِ فِي غُرَفِهِمْ

وَنَمَتْ الأَزْهَارُ حَوْلَ القَصْرِ حَتَّى أَصْبَحَتْ سُورًا كَبِيرًا وَلَمْ يَعُدْ بِإِمْكَانِ أَحَدٍ رُؤْيَةُ القَصْرِ المَسْحُورِ.



وَانْتَشَرَتْ قِصَّةُ الْجَمَالِ النَّائِمِ فِي مَمَالِكَ عَدِيدَةٍ وَحَاوَلَ كَثِيرٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ أَنْ يَخْتَرِقُوا السُّورَ دُونَ أَنْ يَنْجَحُوا فِي ذَلِكَ.

وَبَعْدَ أَنْ نَامَتِ الْأَمِيرَةُ مِائَةَ سَنَةٍ، جَاءَ أَمِيرٌ وَسِيمٌ شُجَاعٌ طَيِّبُ الْقَلْبِ وَاخْتَرَقَ السُّورَ بِقُوَّةٍ سِحْرِيَّةٍ.



وَعِنْدَمَا دَخَلَ الأَمِيرُ سَاحَةَ القَصْرِ رَأَى الجَمِيعَ نَائِمِينَ النَّاسَ، وَالجِيَادَ، وَالكِلابَ، وَالطُّيُورَ.... ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنَ الأَمِيرَةِ النَّائِمَةِ وَأُعْجِبَ بِجَمَالِهَا لِذَا قَبَّلَهَا قُبْلَةً لَطِيفَةً .



وَتَبَسَّمَتِ الأُمِيرَةُ فِي نَوْمِهَا وَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا وَقَالَتْ بِنُعُومَةٍ «وَأَخِيرًا جِئْتَ يَا أَمِيرِيَ الْعَزِيزُ».

فَتَبَسَّمَ الأَمِيرُ بِسَعَادَةٍ وَسَاعَدَهَا بِالنُّهُوضِ عَلَى قَدَمَيْهَا وَأَفَاقَ كُلُّ مَنْ فِي الْقَصْرِ، وَزَالَ السِّحْرُ وَعَادَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ مِائَةِ سَنَةٍ.



وَكانَتْ فَرْحَةً عَظِيمَةً ، وَانْتَشَرَ فِي أَنْحاءِ المَمْلَكَةِ أَنَّ الأَمِيرَةَ النَّائِمَةَ قَدْ أَفاقَتْ .

وَعِنْدَما طَلَبَ الأَمِيرُ يَدَ الأَمِيرَةِ وافَقَ المَلِكُ عَلى ذلِكَ لِأَنَّهُما كانا يُحِبّانِ بَعْضَهُما كَثِيرًا .

وَدُعِيَ الجَمِيعُ إِلى الزَّفافِ وَقَدَّمَتْ لَهُمُ الأَمِيرَةُ أَزْهارًا جَمِيلَةً.

وَجاءَتْ جَميعُ الحُورِيّاتِ يَحْمِلْنَ الْهَدايا الْجَميلَةَ ماعَدا الحُورِيَّةَ الشَّنيعَةَ الَّتي غادَرَتْ المَمْلَكَةَ .

وَعاشَ الأَميرُ وَالأَميرَةُ بِسَعادَةٍ وَهَناءٍ .



يصـــدر قريبـــاً

٤ - الخيّــاط الصغير الشــجاع

٥ - بائعة عود الكبريت الصغيرة

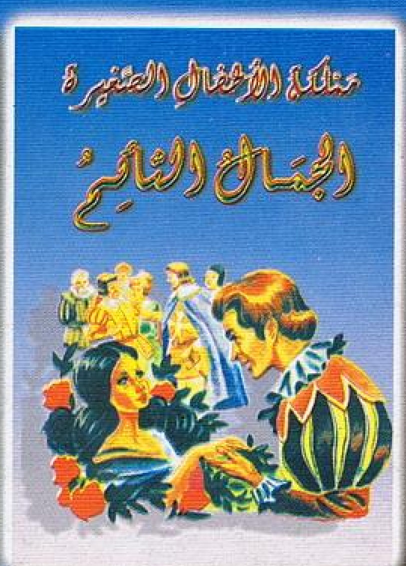
٦ - عـروس البحـر الصغـيرة

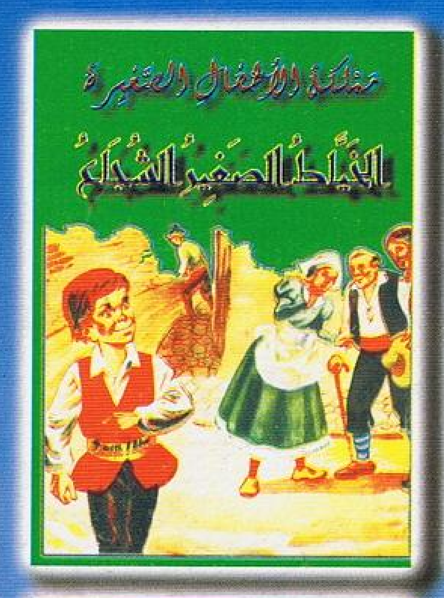
٧ - ثياب الأمبراطور الجميـلة

٨ - موسـيقيو بـريمـــن

تطلب من كافة المكتبات


مملكة الأطفال الصغيرة
عروس البحر الصغيرة

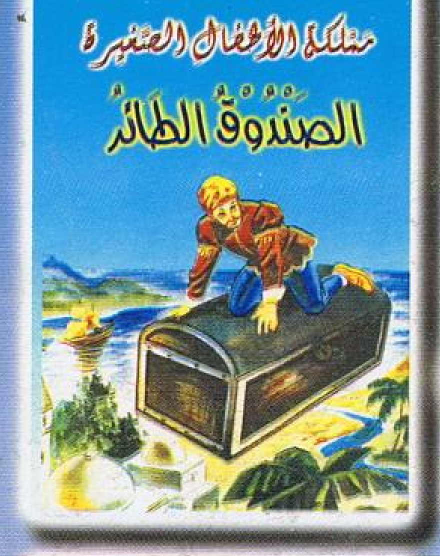

مملكة الأطفال الصغيرة
الجمال النائم


مملكة الأطفال الصغيرة
الخياط الصغير الشجاع

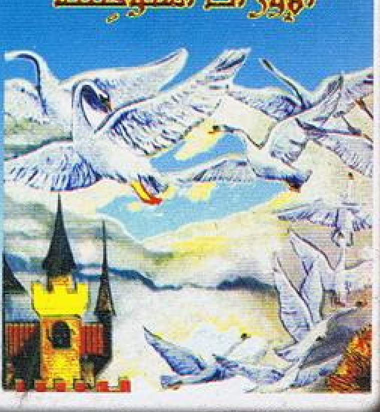

مملكة الأطفال الصغيرة
بائعة عود الكبريت
الصغيرة

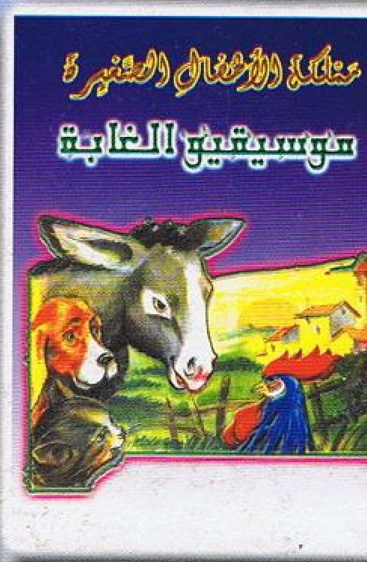



مكتبة


مملكة الأطفال الصغيرة
الصندوق الطائر


مملكة الأطفال الصغيرة
الإوزات المتوحشة




مملكة الأطفال الصغيرة
موسيقيو الغابة


مملكة الأطفال الصغيرة
ثياب الإمبراطور الجديدة

